٢٠

مالا يُجيزه الطّبريّ (٣١٠هـ) نحويًّا في القراءات

(الأسماء إنموذجًا- دراسة في تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن)

م.م. أسماء ناهض مهدي

أ.د. خميس عبدالله التميميّ

جامعة بغداد/ كليّة الآداب

قسم اللغة العربيّة

الملخّص

يركّز هذا البحث على مجموعة من الألفاظ التي وردت بصيغة الاسم، تردّدت بين وجهين إعرابيين أو ثلاثة وجوه، في الآيات القرآنيّة الكريمة، فنتج عن ذلك اختلافٌ في القراءات، استجاز الطّبري وجه منها ورفض الوجوه الأخرى لسببٍ من الأسباب، وسنستعرض فيه أبرز المباحث النحويّة المرتبطة بالقراءات الواردة في تفسير الطّبري، مع التركيز على آراء الطبري وتعليقاته الخاصة بالقراءات في الأسماء من الجانب النحوي.

الكلمات المفتاحيّة: الجائز، غير الجائز، الطّبري، الأسماء.

What Al-Tabari (310 AH) does not allow grammatically in readings Names as an example - a study in the interpretation of Jami' al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an

M.S.C. Asmaa Nahidh Mahdi, Professor Dr. Khamis Abdullah Al-Tamimi

University of Baghdad/ College of Arts/ Department of Arabic Language

Summary

This research focuses on a group of words that appear in the noun form, and were repeated between two or three grammatical faces in the noble Qur'anic verses. This resulted in a difference in the readings. Al-Tabari permitted one aspect of it and rejected the other aspects for some reason. In it, we will review the most prominent topics. The grammar related to the readings contained in Al-Tabari's interpretation, with a focus on Al-Tabari's opinions and comments regarding the readings in names from the grammatical aspect.

Keywords: permissible, impermissible, Al-Tabari, names

المقدّمة:

الحمدُ لله الّذي لولاه ماجرى قلم، ولا تكلّم لسان، والصّلاة والسّلام على أفصح من نطق بالبيان رسولنا محمد ﷺ النبيّ العدنان وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان، أمّا بعد..

فالبحث في علوم القراءات يعدّ من المجالات الأساسية في دراسة القرآن الكريم، إذ يُركّز على الطرق المختلفة لقراءة النصوص القرآنيّة، وتتميز القراءات بتنوعها واختلافها، مما يعكس ثراء اللغة العربية وسماتها اللّغويّة المتعدّدة، وتعدّ معرفة القراءات ضرورية لفهم معاني القرآن وتفسيره بشكل دقيق، مما يجعل البحث في هذا المجال ذا أهمية خاصّة، وتستند هذه العلوم إلى قواعد وشروط دقيقة تهدف إلى الحفاظ على النص القرآني من أي تحريف أو خطأ قد ينشأ عن التفسير أو القراءة، في هذا البحث، سنستعرض أبرز المباحث النحويّة المرتبطة بالقراءات الواردة في تفسير الطّبري، مع التركيز على آراء الطبري وتعليقاته الخاصة بالقراءات في الأسماء من الجانب النحوي، إذ يُعنى هذا البحث في موقف الطّبري من بعض القراءات القرآنيّة، التي لها وجوه إعرابيّة مختلفة، في الاسم فقط ، إذ كان يستجيز وجهًا لسببٍ معيّن، ويرفض وجهًا لعلّة معيّنة، فقد يراها لا توافق العربيّة أو غير مُجمع عليها من القرّاء، أو تخالفُ المعنى، وصنّفها ضمن القراءات غير الجائزة، وتهدف هذه الدّراسة إلى ملاحظة الاختلافات والتباينات الواضحة للقراءات القرآنية بغية فهم الوجه الأصح والأدق لقراءة معيّنة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في تساؤلين :

- هل كان الوجه القرائي الذي لايجيزه الطّبري تأثيرًا في تغيير المعنى ؟
- هل كان سبب الرفض مخالفًا للقواعد النحويّة، وماهي الأسباب التي على أساسها رفض تلك القراءات؟

أهميّة الدراسة:

يكشف هذا البحث عن آراء الطبري حول القراءات المتعلقة بالأسماء، إذ ناقش الاختلافات في كيفية نطقها وقراءتها، وأظهر الطبري قلقه بشأن القراءة غير الجائزة وتأثيرها على المعاني وعالج الطبري العديد من الموضوعات النحويّة في الأسماء من خلال القراءات، محاولاً تحليل معانيها والتأكيد على ضرورة الالتزام بالقراءات الصحيحة، ويرى أنّ الحفاظ على القراءة الصحيحة تمكن القارئ من فهم المعاني بشكل أدق.

حدود الدراسة:

تتجلّى حدود دراسة هذا البحث في بعض الكلمات الواردة في تفسير الطّبري، وهي قراءات عدّها الطبّري غير جائزة لسببٍ نحوي وردت بصيغة الاسم.

منهج الدراسة وخطتها:

اقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، لما يتطلبه البحث من مناقشة وتحليل وتعليق، لغرض الوصول إلى الحقيقة العلمية في المسائل اللغوية.

وقد تضمّنت خطة البحث ثلاثة محاور وخاتمة ، مسبوقة بمقدمة وتمهيد ، وضّحت المقدمة مشكلة الدراسة والهدف منها، وأهميّة الدراسة وحدودها ومنهج البحث وخطّته، وعرض التمهيد تعريفًا بالطّبري وتوضيحًا للجائز وغير الجائز في علم النحو، وتطرّق المحور الأول للبحث في **مالايجيزه الطّبري من الرفع**، وبحث المحور الثاني في **مالايجيزه الطّبري من النصب** ودرس المحور الثالث في **مالايجيزه الطّبري من الجر**، ثم انتهى البحث بخاتمة تضمنّت أهم النتائج وتوصيات خرجت بها الدراسة ، ومن الله التوفيق والسداد.

التمهيد:

- **سيرة الطّبري:**

وُلد الطبري في عام ٢٢٤ هـ وتوفي في عام ٣١٠ هـ، وقد عُرِف بمجموعة من المؤلفات في مختلف المجالات، بما في ذلك التفسير والحديث والقراءات، ويعدّ كتابه "جامع البيان في تفسير القرآن" من أهم مؤلفاته التي سلطت الضوء على القراءات المختلفة[١]، واهتمَّ الطبري بتحليل القراءات والنظر في معانيها، مما ساهم في إثراء المكتبة الإسلامية وجعل تفسيره مرجعاً للعلماء اللاحقين.

- **الجائز وغير الجائز في النحو:**

الجائز في النحو أحد فروع الحكم النحوي التي نصّ عليها النحاة، إلى جانب الفروع الأخرى كالواجب والممتنع والحسن، والقبيح[٢] ، ومثال الجائز، الحذف في الخبر أو إثباته مع وجود دليل، كقولنا: زيدٌ، في جواب من قولهم: من عندنا[٣] ، إذ يجوز حذفه من الكلام..

ويُراد بالجائز في النحو: الحكم الذي يُبيح مجيء وجه إعرابي معيّن على جهة الصّواب؛ لكونه يتوافق مع القواعد النحوية والعربيّة السليمة[٤] ، فهو يشير إلى الصياغة التي لا تُعارض قواعد الإعراب والبناء والتركيب في اللغة العربيّة، ويُراد بغير الجائز أو الممنوع: الحكم النحوي الذي يمنع استعمال مايخلّ بمقتضيات الصحة والسّلامة النحويّة؛ لوجود علة نحوية تمنع قبوله[٥] ، أي أنه يشير إلى الصيغة التي تخالف قواعد اللغة العربية وتؤدي إلى خطأ نحوي.

وكان الطبري يعتمد في أحكامه النحوية على السّياق اللغوي، أي على الكلمات المحيطة بالكلمة التي يُراد تحليلها، وعلى المعنى العام للجملة، فضلًا عن إجماع القرّاء، على الرغم من جوازها في اللغة، وبناءً على ذلك يرفض أو يستجيز الوجوه النحويّة، إذ كان هدفه الأساسي هو الحفاظ على معنى القرآن الكريم، وخشي أن تؤدي بعض القراءات إلى تغيير المعنى المقصود.

والاسمُ هو اللبنة الأساسيّة في بناء الجملة العربية، وهو يحمل في طيّاته معانٍ شتى، ويتنوّع بتنوّع الأشياء والأفكار التي يدلّ عليها، ويُقسم الكلامُ في اللغةِ العربيّةِ، على ثلاثةِ أقسام، فهو إمّا اسم، وإمّا فعل، وإمّا حرف يأتي لمعنى[٦]، والاسمُ عند النحاة: " ما دلَّ على مَعْنًى في نفسهِ غيرِ مقترنٍ بأحد الأزمنةِ الثّلاثةِ" [٧] ، نحو: رجل وكتاب وزيد، فكلّ كلمة من تلك الكلمات تُفيد معنًى من المعاني، ولا تدلّ على زمن من الأزمنة[٨] ، وورد في هذا البحث مجموعةٌ من الألفاظ التي وردت بصيغة الاسم، تردّدت بين وجهين إعرابيين أو ثلاثة وجوه، في الآيات القرآنيّة الكريمة، فنتج عن ذلك اختلافٌ في القراءات، استجاز الطّبري وجه منها ورفض الوجوه الأخرى لسببٍ من الأسباب ، وذلك كما سنرى في المحاور الآتية:

المحور الأوّل– مالايجيزه الطّبري من الرفع:

يبحث هذا المحور في الأسماء التي لا يقبلها الطبري لإعرابٍ معين في القراءة، مما يعكس رؤيته النحوية الخاصة، وتتجلّى هذه القيود في بعض الآيات التي تفسر بطريقة معينة، مما يجعل فهمها يعتمد على المألوف عند العرب، وتوضح هذه القيود أهمية الدقة والالتزام عند الطّبري بالقواعد اللغويّة في تفسير النصوص المقدسة.

أولًا- الرفع بالاتباع على الفاعلية:

ومنه قوله تعالى:﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[يونس: ٦١] ، وقراءة أغلب القرّاء بفتح الرّاء في (أصغر) و(أكبر) ، وبها قرأ ابن كثير وعاصم ونافع وأبو عمر وابن عامر والكسائي، في حين قرأ حمزة، ويعقوب ،وخلف ، وأبو حاتم بضم الرّاء فيهما [٩]، قال الطبري :" واختلفت القرأة في قراءة قوله: **(وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ)**، فقرأ ذلك عامة القرأة بفتح "الراء" من (أصغر) و (أكبر) على أن معناها الخفضُ، عطفًا بالأصغر على الذرة، وبالأكبر على الأصغر، ثم فتحت راؤُهما لأنهما لا يجريان. وقرأ ذلك بعض الكوفيين: **(ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ)** رفعًا؛ عطفًا بذلك على معنى المثقال؛ لأن معناه الرفع. وذلك أن «مِن» لو ألقيت من الكلام لرُفع المثقال، وكان الكلام حينئذ: وما يعزب عن ربك مثقالُ ذرةٍ ولا أصغرُ من مثقال ذرةٍ ولا أكبرُ، وذلك نحو قوله: (من خالقٍ غيرِ اللهِ) و «غيرُ الله» [فاطر: ٣] وأولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأ بالفتح على وجه الخفض والرد على الذرة؛ لأن ذلك قراءة قرأة الأمصار وعليه عوامّ القرأة، وهو أصح في العربية مخرجًا، وإن كان للأخرى وجهٌ معروفٌ " [١٠] ، والعطف في (أصغر)، و(أكبر) هو سبب الخلاف بين القرّاء، فهل تُعطف كلمتي "أصغر" و"أكبر" على "ذرة" (أي أصغر وأكبر منها) أم على معنى "مثقال" (أي أكبر وأصغر من المثقال)؟ ، واختلاف القرّاء في هذه الآية يعود إلى اختلافهم في فهم العلاقة بين الكلمات ومعانيها..

وقد جوّز ابن هشام(٧٦١هـ) قراءة الرفع ردًّا على مثقال(فاعل يعزب في المعنى)، وقال: " فَأَما قَوله تَعَالَى: (وَمَا يعزب عَن رَبك من مِثْقَال ذرة فِي الأَرْض وَلَا فِي السَّمَاء وَلَا أَصْغَر من ذَلِك وَلَا أكبر) فَظَاهر الْأَمر جَوَاز كَون أَصْغَر وأكبر معطوفين على لفظ مِثْقَال أَو على مَحَله.." [١١].

وقال الطاهر بن عاشور: " وقرأ حمزة وخلف ويعقوب " ولا أصغرُ – ولا أكبرُ" برفعهما باعتبار عطف (أصغر) على محل (مثقال) لأنه فاعل (يعزب) في المعنى ، وكسرته كسرة جر الحرف الزائد وهو وجه من فصيح الاستعمال" [١٢] ، ويجوز في العربية الخفض والرفع في (أصغر وأكبر) لكنهما فُتحا؛ لأنهما غيرُ مصروفين للوصفية ووزن الفعل [١٣]، والموضع موضع جر على : (ذرّة)، ومن رفع أراد معنى : مايعزب عن ربّك مثقالُ ذرة ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ إلّا في كتاب مبين، وهو بذلك رفع على فاعل في المعنى ردًّا على قوله تعالى : (مثقال) ؛ لأنّه مرفوع بالفاعلية محلّا، و(من) مزيدة فيه [١٤] ، وأغلب القرّاء يُفضّلون فتح الراء، ويرون أنّ المعنى هو أن الله يحيط علمًا بكل شيء، حتى ما هو أصغر من الذرة، لكنّ ذلك لايمنع من جواز الرفع على (مثقال)، فلم يكن الطبري محقًّا في رفضه القراءة ، وقرار الإجماع مردود؛ لأن هناك من قرأ بالرفع ، أمّا بُعده عن الصحيح من العربيّة فهو بعيد أيضًا ؛ لأن العلماء جوّزوا هذا الوجه ولم يخرج عن فصيح اللغة.

ثانيًا- الرفع بالاتباع على الابتداء:

ورد في ذلك، في مواضع متعدّدة من القرآن الكريم منها قوله تعالى:

﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِوَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [سورة التوبة: ١٠٠] ، والقراءة التي عليها قرّاء الأمصار الخفضُ في قوله تعالى : (الأنصار) [١٥] ، وفي قراءة أخرى الرفع في (الأنصار) ، إذ روي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنّه قرأها بالضم عطفًا على السابقين [١٦] ، وقرأ بها يعقوب [١٧] ، قال الطبري : «والقراءة على خفض الأنصار عطفا بهم على المهاجرين. وقد ذُكر عن الحسن البصريّ أنه كان يقرأُ : (الأنصارُ) بالرفع، عطفًا بهم على السابقين. والقراءة التي لا أستجيز غيرهما الخفض في (والأنصارِ) ؛ لإجماع الحجة من القرأةِ عليه، وأنّ السابق كان من الفريقين جميعًا من المهاجرين والأنصار، وإنما قصد الخبر عن السابق من الفريقين، دون الخبر عن الجميع" [١٨] .

ويميل الأخفش إلى قراءة الجر، قال: "وقال بعضُهم (والأَنْصارُ) رفعٌ عطَفَهُ على قوله (والسَّابِقُونَ) والوجه هو الجرُّ ؛لأنّ (السابقين الأوّلين) كانوا من الفريقين جميعًا " [١٩] ، ويرى السمرقندي أنّ قراءة (الأنصار) بالرفع تختلف في المعنى عن قراءتها بالخفض ، قال : "وقرأ الحضرمي وَالْأَنْصارِ بالضم. فمن قرأ بالضم فهو عطف على التابعين ومعناه: والسابقون والأنصار، ومن قرأ بالكسر فهو عطف على المهاجرين ومعناه:ومن المهاجرين ومن الأنصار " [٢٠]، والقراءة بالخفض نالت استحسان بعض العلماء والقرّاء ومنهم الطبري ؛ لدقة معناها لأنّها عُطفت على المهاجرين، ويدلّ على ذلك وجود حرف الجرّ (من) الذي يفيد التبيين، بأنّ السابقين موصوفون بكونهم مهاجرين وأنصارًا[٢١] ، فالقراءة بالخفض تعني أنّ الأنصار هم جزء من "السابقين الأولين" مع المهاجرين، ولو جاءت القراءة بالرفع لتغيّر المعنى؛ لأنها ستُعطف على (السّابقين)، وستفصل بين المهاجرين والأنصار، وهذا يعني أنّ الأنصار ليسوا من السّابقين، وأنّ السّابقين من المهاجرين فقط، أو أنّها ستقطع المعنى السابق وهو الإعلام بأنّ السابقين من هذه الأمة هم من المهاجرين والأنصار وستربطه بالسياق اللاحق عطفًا على قوله: (وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ).

فالمعنى المراد من قوله (السابقون من المهاجرين) هم الذين شهدوا البيعة وصلّوا القبلتين ، والأنصار الذين آمنوا قبل قدوم الرسول ﷺ ، وقوله : (والذين اتّبعوهم بإحسان) هم المؤمنون الطائعون إلى يوم القيامة [٢٢] ، ونقل أبو حيان قولًا يؤيّد ذلك ، قال: " الصحيح عندي أنهم السابقون في الهجرة والنصرة، لأن في لفظ السابقين

إجمالا، ووصفهم بالمهاجرين والأنصار يوجب صرف ذلك إلى ما اتصف به وهي الهجرة والنصرة " [٢٣]، وعلى ذلك نرى أنّ الوجه الآخر في القراءات وإن كان جائزًا لغةً، لكنّه قد يغيّر تأويل الكلام في بعض الأحيان، لذلك يجب النظر في السّياق اللغوي والتاريخي للنصوص الدينية؛ للوصول إلى التأويل الصحيح.

وممّا ورد في الرفع بالاتباع على مبتدأ أيضًا، قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[الأنعام: ٩٩].

والقراءة التي عليها أغلب القرّاء نصب (جناتٍ) بالعطف على قوله : (خضرًا) ، وتقدير الكلام : فأخرجنا خضرًا وجناتٍ من أعناب، وروي عن الحسن أنّه قرأ (جناتٌ) مرفوعة بالابتداء، وخبره محذوف تقديره : (لهم) [٢٤] ، قال الطبري: " واختلفت القرأة في قراءة ذلك، فقرأه عامةُ القرأة : **(وجناتٍ)** نصبًا، غير أن التاء كُسرت؛ لأنها تاء جمع المؤنث، وهي تُخفَضُ في موضع النصب ... والقراءة التي لا أستجيز أن يقرأ ذلك إلا بها النصبُ : **(وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ)**؛ لإجماع الحجة من القرأة على تصويبها والقراءة بها ورفضهم ما عداها، وبعد معنى ذلك من الصواب إذ قرئ رفعا " [٢٥].

وسبب رفض الطبري للقراءة ، أنّه يرى أنّ (جنات) حينما تأتي في موضع رفع ، فإنّها بذلك تكون قد عُطفت على (قنوان) وهي ليست من جنسها [٢٦]، وهذا مخالف لرأي الفرّاء الذي أجاز رفع جنات باتّباعها لـ (قنوان) في الإعراب [٢٧]، واللفظ، من دون النظر إلى المعنى، إذ إنّه أتبعها بـ (قنوان) في الحكم الإعرابي فقط ، وإن لم تكن من جنسها، نلحظُ من ذلك أنّ الطبري من المفسرين الذين اتّبعوا منهج التّوفيق بين المعنى والإعراب في تأويل مقاصد الآيات القرآنيّة.

وهذا السبب جعل بعض اللغويين يرفضون القراءة بالرفع ومنهم مكي القيسي ، قال : " وقد روي الرفع عن عاصم، على معنى: ولهم جنات على الابتداء ولايجوز عطفه على " قنوان" لأن الجنات لاتكون من النخل " [٢٨] ، ونسب أبو جعفر النحاس قراءة الرفع إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى والأعمش [٢٩]، وجعل ابن هشام (٧٦١هـ)، هذه المسألة في باب (ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المُعرِب من جهتها)، وهو بابٌ يبحث في العلاقة بين المعنى والإعراب[٣٠].

قال: " قَول بَعضهم فِي قَوْله تَعَالَى: (فأخرجنا بِهِ نَبَات كل شَيْء فأخرجنا مِنْهُ خضرًا نخرج مِنْهُ حبا متراكبا وَمن النّخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب) فِيمَن رفع جنَّات إِنَّه عطف على قنوان وَهَذَا يَقْتَضِي أَنّ جنَّات الأعناب تخرج من طلع النّخل وَإِنَّمَا هُوَ مُبْتَدأ بِتَقْدِير وَهُنَاكَ جنَّات أَو وَلَهُم جنَّات وَنَظِيره قِرَاءَة من قَرَأَ (وحورٌ عين): (الواقعة:٣٢)، بِالرَّفْعِ.." [٣١].

واستجاز أبو جعفر القراءة بالرفع ، لكن على غير تأويل اتباع الرفع فيها لـ(قنوان) ، وإنما رفع (جنات) بالابتداء وتقدير الخبر فيها على غرار قراءة: (وحورٌ عين)، وأجاز ذلك الوجه بعض العلماء كسيبويه والكسائي والفرّاء [٣٢]، وتقدير الكلام : ولهم فيها حورٌ عين، وهذا كثير جدًا في القرآن.. **وورد مثال آخر ورد فيه وجهين إعرابيين، بين النصب على المفعولية أو الرفع على الابتداء، ولم يستجز الطّبري النصبُ فيها من ذلك قوله تعالى:**

﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴾

[الأنبياء: ٨١]، والقراءة المشهورة والمعروفة عند جمهور القرّاء النصب في (الريحَ) على أنّه مفعول به للفعل (سخّرنا) الوارد في سياق سابق ، ومعطوف على (الجبال)، وورد عن الأعرج أنّه قرأها بالرفع على الابتداء وخبره (لسليمان) [٣٣]، وذلك جائز في اللغة ، إلّا أنّ الطبري لايجيزه ؛ لأنه يخالف إجماع القرّاء ، وذلك في قوله : " واختلفت القرأة في قراءة قوله: **(وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ)**، فقرأته عامة قرأة الأمصار بالنصب على المعنى الذي ذكرناه. وقرأ ذلك عبد الرحمن الأعرج: «الريح» رفعًا بالكلام في سليمان على ابتداء الخبر عن أن لسليمان الريح. قال أبو جعفر: والقراءة التي لا أستجيز القراءة بغيرها في ذلك ما عليه قرأة الأمصار ؛ لإجماع الحجة من القرأة عليه " [٣٤] . ويبدو أن الطبري في ترجيحه قراءة النصب، أنّه جعل (الريح) في محل نصب مفعولًا به للفعل (سخرنا) السابق ذكره في سياق الآية، ولأنه ذكر في موضع آخر للقول السابق [٣٥] قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ** ﴾ **[ص: ٣٦]**.

وذلك يدلّ على أنّ الطبري استند في توجيه هذه القراءة على المعنى ؛ بناءً على طلب سيدنا سليمان (عليه السلام) من ربّه أن يهبه ملكًا ، بدليل قوله تعالى : ﴿ **قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ** ﴾ **[ص: ٣٥]**، وعلى ذلك تكون جملة (ولسليمان الريح) عطفًا على جملة (وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن) للمناسبة الدّلالية بينهما وهو معنى التّسخير في كلتا الآيتين [٣٦] .

ومن قرأ بالرفع فإنّه قطع جملة : (ولسليمان الريح) عن المعنى السابق ، وأراد معنًى آخر يدّل عليه السياق اللاحق ، وهو قوله تعالى : ﴿ **وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ** ﴾ **[الأنبياء: ٨١]** ، والمعنى : ولسليمان تسخير الريح [٣٧] ، وورد كذلك وجه الرفع بالاتباع على مرفوع في سياق سابق، أو لتقدير محذوف في الكلام، من ذلك قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** ﴾ **[البقرة: ١٦١]**، و قرأ الحسن: (أولئك عليهم لعنةُ الله والملائكةُ والناسُ أجمعونَ) إذ عطف (أجمعون) بالرفع على محل المصدر (لعنة) [٣٨] ، وهي من شواذ القراءات [٣٩] ، وقراءة الجمهور: (الملائكةِ والناس أجمعين)، بالعطف على لفظ الجلالة (الله) المذكور في الآية الكريمة[٤٠]، وقد رفض الطّبري قراءة الحسن بقوله : " ولذلك قرأ ذلك : (أولئك عليهم لعنةُ اللهِ والملائكةُ والناسُ أجمعون) من قرأه كذلك ، توجيهًا منه إلى المعنى الذي وصفتُ ، وذلك وإن كان جائزًا في العربية ، فغيرُ جائزةٍ القراءةُ به؛ لأنه خلاف القراءةِ لمصاحف المسلمين ، وما جاء به المسلمون من القراءة مُستفيضًا فيهم ، وغيرُ جائزٍ الاعتراضُ بالشاذّ من القول على ما قد ثبتت حُجّتُه بالنقل المستفيض" [٤١] ، ويقصد الطبري بذلك أنّ من كفر بدين محمدﷺ عليهم لعنة الله وكائن من كان من الناس سواء أكانوا كفارًا مثلهم أم مؤمنين ، وكذلك عليهم لعنة الملائكة [٤٢]، والفرّاء والزجاج والنحاس والزمخشري من العلماء الذين وافقوا قراءة الحسن برفع (أجمعين)، وبيّنوا أن ذلك جائز في العربية، على الرغم من خروجه عن الرسم القرآني ، وخروجه عمّا أجمع عليه القرّاء ، أي أنّ ذلك جائز عندهم في العربية ، كما تقول : عجبتُ من ضرب زيدٍ وعمروٌ ، على معنى : عجبت من أنْ ضربَ زيد وعمرو ؛ لأن موضع زيد في هذه الحالة الرفع وهو فاعل في التقدير [٤٣] ، غير أنّ ذلك مرفوض في القراءة للأسباب التي ذُكرت.

وفسّر أبو حيان حالة الرفع بعد أن أطّلع على تقديرات المفسرين والمعرّبين ، بأن الاسم رُفع لأنه معطوف على موضع اسم الله ، وهو لديهم في موضع رفع على المصدر ، بتقدير: أولئك جزاؤهم أن لعنهم الله أو أن يلعنهم الله ،

وهذا حسب تفسيرهم غير جائز عند أبي حيان ؛ لأنه لايسلم أن يكون المصدر (لعنة) من المصادر العاملة ؛ كونه من المصادر التي لايراد بها العلاج، فهو لاينحل لأن والفعل ، ولا يجيز العطف عليه [٤٤] ، وذكر ثلاثة أوجه تفسّر حالة الرفع غير موافقة للوجه السابق الذي استند إليه المفسرون والمعربون ، وهي :

- أنّ الاسم مرفوع على تقدير فعل مضمر، تأويله : وتلعنهم الملائكة والناس أجمعون [٤٥] .
- أنّ الاسم محمول بالعطف على (لعنة الله) المضاف الأول ، وهناك مضاف ثان محذوف تقديره : لعنة الله ولعنة الملائكة ، فلما حُذف المضاف الثاني أُعرب الاسم المضاف إليه بإعراب المضاف الأول ، وهذه الحالة الإعرابية مشابهة للحالة التي وردت في قوله تعالى: ﴿ **وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ** ﴾ **[يوسف: ٨٢]** [٤٦].
- أن يكون الاسم مبتدأ خبره محذوف لفهم المعنى، والتقدير: والملائكة والناس أجمعون يلعنونهم [٤٧] .

ويبدو لي أنّ القراءة صحيحة السند، فضلًا عن موافقتها العربية بوجه جائز، أضف إلى ذلك موافقتها للرسم بالتقدير، وتلك الشروط مجتمعة قد حققت صحة القراءة ، ومن المعروف أنّ القراءات المتعددة تفضي إلى دلالات مختلفة للكلمة الواحدة ، ورسم المصحف رُوعي فيه تحمّله لأوجه القراءات المتعدّدة إمّا من طريق الموافقة التحقيقية أو الموافقة الاحتمالية، وقال أحد الباحثين حول ذلك : " وقولنا بعد ذلك: "ولو احتمالًا" نعني به ما يوافق الرسم ولو تقديرًا؛ إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقًا وهو الموافقة الصريحة، وقد تكون تقديرًا وهو الموافقة احتمالًا، فإنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجماعًا؛ نحو (السموات والصلحات، واليل، والصلوة، والزكوة، والربوا) .. وقد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقًا ويوافقه بعضها تقديرًا نحو "مَلِكِ يَومِ الدّينِ" فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف. فقراءة الحذف تحتمله تحقيقًا وقراءة الألف محتملة تقديرًا " [٤٨] ، والشاذ في القراءة – كما هو معلوم- ما نقُل من غير سند أو ماكان منقولًا على وجه السهو والخطأ وعدم الضبط ، أو كان في القراءة لحن قد يغير في المعنى نتيجة نقص الحروف أو إبدالها أو وضعها، ومثال ذلك قراءة ابن السميفع وأبي السمال في قوله: "اليوم ننجيك ببدنك"، إذ قرأوا: "ننحيك" بالحاء المهملة، وما نسب أيضاً إلى الإمام أبي حنيفة من قراءة: "إنما يخشى الله من عباده العلماء" بنصب "العلماء" ورفع لفظ الجلالة "الله" [٤٩] وعلى ذلك هل يُعقل أن تكون قراءة الحسن ضعيفة السند، أو أن تتصف بالتحريف أو السهو والخطأ!

المحور الثاني– مالايجيزه الطّبري من النصب:

يهدف هذا المحور إلى دراسة ما لا يجيزه الإمام الطبري من النصب في الأسماء في القراءات القرآنيّة، وذلك من خلال تحديد الأسماء التي يرفض الطبري نصبها، ومن ثمّ بيان أسباب رفضه للنصب في هذه الأسماء، ومقارنة رأي الطبري بآراء غيره من العلماء..

أولًا- نصب خبر (كان) :

قال تعالى:﴿ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ۚ وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَ أَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ **[سورة البقرة: ٢٨٢]**، ولقراءة (تجارة حاضرة) وجهان : الرفع والنصب ، إذ قرأ عاصم وحده بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع [٥٠] ، وذكر الطبري أنّ لـ (تجارة حاضرة) قراءتين،الأولى بنصبهما والثانية برفعهما، واختار قراءة الرفع ، فقال: " واختلفت القرأة في قراءة ذلك، فقرأته قرأة الحجاز والعراق وعامة القرأة : (إلا أن تكون تجارةٌ حاضرةٌ) بالرفع، وانفرد بعض قرأة الكوفيين بقراءته بالنصب، فقرأ : **(إِلَّا أَن تَكُونَ**

تِجَارَةً حَاضِرَةً) وذلك وإن كان جائزا في العربية، إذ كانت العرب تنصب النكرات والمنعوتات مع «كان» ، وتضمر معها في «كان» مجهولا، فتقول: إن كان طعاما طيبا فأتنا به، وترفعها فتقول: إن كان طعامٌ طيب فأتنا به، فتتبع النكرة خبرها بمثل إعرابها، فإن الذي اختار من القراءة، ثم لا أستجيز القراءة بغير الرفع في " التجارة الحاضرة " ؛ لإجماع القرأة على ذلك، وشذوذ من قرأ ذلك نصبا عنهم ولا يُعترضُ بالشّاذ على الحُجّة "[٥١] .

فذهب الطبري إلى أنّ العرب تنصب النكرات والمنعوتات مع (كان) فتتبع أخبار النكرات أسماءها، ويضمرون في (كان) مجهولًا ، فـ (تجارةً) بالنصب خبر لـ (كان) الناقصة [٥٢]، واسم كان مضمر فيها يعود على التجارة، والتقدير: إلا أن تكون التجارةُ تجارةً حاضرةً [٥٣] ، وقدّره بعضهم ضميرًا يعود على المداينة في أول الآية ، والمعنى : إلّا أن تكون المداينة تجارة حاضرة [٥٤]، وعدّ الطبري هذا الوجه من القراءة غير جائز، ومن قرأ به شذّ عن قراءة الجماعة؛ لإجماع أكثر المفسرين على القراءة بالنصب، مع جواز ذلك في اللّغة، قال ابن يعيش (٦٤٣هـ) في أوجه (كان): " تكون تامّة بمعنى الحدوث، وقيل لها تامّة لدلالتها على الحدث، نحوِ قولك: "كان الأمرُ" بمعنى: حدث ووقع. ويُقال: "كانت الكائنة" أي: حدثت الحادثة. ومنه قولهم: "المقدور كائنٌ"، المراد ما يقضيه الله ويقدّره كائنٌ، أي: حادث وواقع، لا رادّ له.. وكذلك قوله تعالى: (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً)، أي: تقع تجارة.. وتسمّى هذه التامّة؛ لدلالتها على الحدث واستغنائها بمرفوعها، فهي في عِداد الأفعال اللازمة. وتسمّى الأُولى ناقصة لافتقارها إلى منصوبها" [٥٥] ، وعلى ذلك نرى أنّ القراءة بالنصب جائزة في اللغة، وكذلك ذكر بعض المتأخرين من المفسرين أنّ النصب في القراءة جائز، وعود الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة وارد في فصيح كلام العرب [٥٦] .

أمّا الوجه الآخر للقراءة وهو الرفع ، فعلى وجهين، الأول: (تجارة) بالرفع فاعل لكان و(حاضرة) نعت، وبذلك تكون (كان) على هذا الوجه تامة بمعنى (وقع) أو (حدث) ولا تحتاج إلى خبر يتمم المعنى [٥٧]، والثاني : برفع (تجارة) على أنّها اسم (كان) الناقصة ، و(حاضرة) صفتها ، وجملة (تديرونها) في محل نصب خبر كان [٥٨] ، والملاحظ أنّ أكثر القرّاء على رفع (تجارة حاضرة) - على الرغم من ورودها في مصاحفنا بالنصب – والمعنى : إلّا أن تقع تجارة حاضرة [٥٩] .

ثانيًا - النصب على المفعولية :

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[الحج: ٢٥].

والقراءة التي عليها قرّاء الأمصار الرفع في (سواء)، وقرأ حفص وحده (سواءً) بالنصب[٦٠]، واختار الطبري الرفع في هذه القراءة، إذ قال:" وأما قولُه: **(سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ)**، فإن قرأةَ الأمصارِ على رفعِ (سواءٌ) بـ (العاكفِ) ، و (العاكفِ) به، وإعمال(جعلناه)، في الهاء المتصلة به، واللام التي في قوله : (للناس) ثم استأنَفَ الكلامَ بـ (سواءٍ) وكذلك تفعل العرب بـ (سواء) إذا جاءت بعد حرف قد تمّ الكلام به، فتقول: مررت برجل سواء عنده الخير والشر، وقد يجوز في ذلك الخفض. وإنما يختار الرفع في ذلك ، لأن (سواء) في مذهب واحد عندهم، فكأنهم قالوا: مررتُ برجلٍ واحد عنده الخير والشر. وأما من خفضه فإنّه يوجهه إلى: معتدل عنده الخير والشر، ومن قال ذلك في سواء، فاستأنف به ورفع لم يقله في (معتدل) ، لأن (معتدل) فعل مصرّح، و (سواء) مصدر، فإخراجهم إياه إلى الفعل كإخراجهم (حسب) في قولهم: مررت برجل حسبك من رجل، إلى الفعل. وقد ذُكر عن بعض القرأة أنه قرأ : (سواءً) نصبا على إعمال (جعلناه) فيه، وذلك وإن كان له وجهٌ في العربية فقراءةٌ لا أستجيز القراءةَ بها، لإجماع الحجة من القراء على خلافه " [٦١] ، ووجه النصب في قراءة حفص، أنّه جعل : (سواءً) مفعولًا ثانيًا ، وتقدير الكلام : جعلناه سواءً، فالهاء مفعول أول، وسواء مفعول ثان، ورُفع (العاكفُ) بتقدير فعل مضمر

في (سواء) ، والتقدير : يستوي العاكف فيه والباد [٦٢]، وهذا أسلوبٌ عند بعض النحويين يُطلق عليه اسم (التضمين) [٦٣] .

و لـ (سواء) أوجه متعددة في الإعراب منها الرفع على أنّها خبر لـ (العاكف) [٦٤] ، وهو ما ذهب إليه الطبري ، وإلى ذلك نحا النحاس[٦٥] ، مستندًا في ذلك إلى رأي سيبويه بقوله : " إلّا أنّ الاختيار في مثل هذا عند سيبويه الرفع ؛ لأنه ليس جاريًا على الفعل " [٦٦] ، واستبعد الكرماني هذا الوجه ، واستبعد أيضًا رأي النحاس في جعل جملة (**سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ**) محل نصب لوقوعها موقع المفعول الثاني لـ (جعل) ؛ لأنه يرى أنّ ذلك إنما يقع في باب ظننت الداخل على المبتدأ والخبر ، والصحيح في ذلك أن تكون (سواء) في محل نصب على الحال من الهاء في (جعلناه) ، أو أن تكون (سواء) منصوبة على أنّها مفعولًا ثانيًا بالفعل (جعل) وذلك الوجه ارتضاه الكرماني وجوّزه [٦٧] ، والملاحظ من كلام الطبري أنّه استند في ترجيحه لقراءة الرفع إلى قول العرب في سواء، فهي عندهم بمعنى (واحد)، ونص كلامه:" وإنما يختار الرفع في ذلك، لأن (سواء) في مذهب واحد عندهم، فكأنهم قالوا: مررتُ برجلٍ واحد عنده الخير والشر" [٦٨] .

وهذا الرأي مردود بقول الأزهري : " من أوقع عليه (جعلنا) نصبه ، ويجوز رفعه ، ومن ابتدأ لم يكن إلا رفعًا .. والعرب تقول : مررت برجل سواءٍ عليه الخيرُ والشر، وسواءٌ عليه الخير والشر" [٦٩]، إذ صحّ نصبها هنا؛ لأن ماقبلها فعل وقع عليها، وسواء أكان الوجه بالرفع أم بالنصب فإنه لا يغير من معنى الآية شيء ، فالعاكف هو المقيم ، أو من كان من أهل البيت ، والبادي من جاء إليه لحج أو عمرة ، وهما سواء في تعظيم الحرمة وقضاء المناسك [٧٠].

المحور الثالث - مالايجيزه الطّبري من الجر:

قد يرفض الطبري جرّ بعض الأسماء لأسباب تتعلق بالقواعد النحوية، والمعنى المراد من الآية، وقد ورد في ذلك في :

- **الجر على البدلية:**

ومنه قوله تعالى:﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَاۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾

[آل عمران: ١٣] قوله (فئة) ووردت في الحالات الثلاث عند القرّاء، والقراءة المشهورة بالرفع [٧١] ، وقُرئت بالخفض وهي قراءة الحسن ومجاهد، وقُرئت بالنصب عند ابن أبي عبلة [٧٢] .

قال الطبري: " وكذلك تَفْعَلُ العربُ في كل مكرّر على نظيرٍ له قد تقدّمه إذا كان مع المكرّر خبرٌ تردُّه على إعراب الأول مرةً وتستأنفُه ثانيةً بالرفع، وتنصبُه في التام من الفعل والناقص، وقد جُرّ ذلك كلّه، فخُفِض على الردّ على أول الكلام، كأنه يعني إذا خفض ذلك: فكنت كذي رجلين كذي رجل صحيحةٍ ورجل سقيمةٍ، وكذلك الخفض في قوله : **(فِئَةٌ)**، جائز على الرد على قوله: **(فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا)**: في فئةٍ تقاتل في سبيل الله . وهذا وإن كان جائزًا في العربية، فلا أستجيزُ القراءة به؛ لإجماع الحجة من القراء على خلافه " [٧٣] ، فلم يستجز الطبري القراءة بالجر، وللجرّ وجهٌ في اللغة، قال سيبويه: " ومثال ما يجيء في هذا الباب على الابتداء وعلى الصفة والبدل، قوله عزّ وجلّ: " **قد كَانَ لكم آيَة فِي فئتين التقتا فِئَة تقَاتل فِي سَبِيل الله** .." ومن الناس من يَجرّ والجَرُّ على وجهين: على الصفة، وعلى البدل.." [٧٤] ، وأجازَ الأخفش القراءة بالوجهين الرفع على الابتداء والجر على البدل على أول الكلام [٧٥] ، وقد مثّل لذلك بأمثلةٍ من الآيات القرآنيّة الكريمة وشواهد من الأبيات الشعريّة، منها قوله تعالى : ﴿ **هَٰذَا**

ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ. جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾[ص: ٤٩-٥٠]، فالأخفش يجيز الرفع والجر في قوله : (جنات)، الرفع على خبر (إنّ) أو على تقدير: هنّ جنات، والجر على البدل [٧٦]، وكذلك أجاز المبرّد وجهي الرفع والجرّ[٧٧].

وأجاز الفرّاء القراءة بالرفع والجر، كتوجيه الأخفش في إعرابهما ، وزاد وجهًا آخر وهو النصب فيها على الحال ، قال : " (فئةٌ تُقاتلُ) قرئت بالرفع ؛ وهو وجه الكلام على معنى : إحداهما تقاتل في سبيل الله (وأخرى كافرةٌ) على الاستئناف ... ولو خفضت لكان جيدًا : تردّه على الخفض الأول .. ولو قلت : " فئةً تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرةً " كان صوابا على قولك : التقتا مختلفتين" [٧٨]، ولم يرجّح الزجاج قراءةً على أخرى، بل أجاز الرفع والجر في (فئة)، وكذلك النصب فيها ، إلّا أنه لم يجد أحدًا قرأ به، وخرّج معناها في الرفع على تقدير: إحداهما تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة ، وتقدير المعنى في من خفض : قد كان لكم آية في فئة تقاتل في سبيل الله وفي أخرى كافرة [٧٩] ، أمّا النصب فمن وجهين: الأول : نصبها على الحال ، على تقدير : التقتا مؤمنة وكافرة ، والثاني : نصبها بتقدير الفعل (أعني) ، أي : أعني فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة [٨٠] .

وكذلك أجاز النحّاس ومكي والعكبري إعراب (فئة) بالأوجه الثلاثة جميعًا [٨١] ، في حين اختار الرازي قراءة الرفع مستدلّا بقول الواحدي : " والرفع هو الوجه ؛ لأن المعنى :إحداهما تقاتل في سبيل الله ، فهو رفع على استئناف الكلام " [٨٢]، وبيّن العكبري أنّ قراءة الخفض شاذة [٨٣]، وكذلك وردت عند الكرماني ، أنّها من شواذ القراءات [٨٤] ، وعلى ذلك نرى أنّه على الرغم من تصنيف قراءة الخفض من ضمن الشواذ ، إلّا أنّها مقبولة في اللغة وهناك من قرأ بها، ولم يكن الطبري محقًّا فيما ذهب إليه ، من أنّ القراءة بها خروج عمّا أجمع عليه القرّاء ؛ فهي قراءة الحسن ومجاهد، غير أنّ المشهور في القراءة هو الرفع ؛ لمطابقتها خط المصحف المتداول على قراءة حفص عن عاصم ، ولكونها قراءة الجمهور من القرّاء [٨٥] .

ومن المسائل الّتي لم يجوّز فيها الطّبري سوى الجر: الجر في الاسم المنعوت، قال تعالى:

﴿ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾[محمد: ١٥].

وفي هذا الموضع قُرئت (لذة) بالحركات الثلاث، فمن قرأ بالجر جعلها صفةً(للخمر) ومن قرأ بالرفع جعلها صفة (للأنهار) ، والوجه الثالث : النصب على العلّة ، أو مفعول له على تقدير : كائنة لأجل اللذة [٨٦]، أو بالنصب على أنّها مفعول مطلق [٨٧] ، كما بيّن ذلك الطبري بقوله : " وخُفِضت "اللذةُ" على النعتِ "للخمر"، ولو جاءت رفعًا على النعت "للأنهار" جاز، أو نصبًا على: يتلذّذُ بها لذّةً، كما يقالُ: هذا لك هبةً. كان جائزًا؛ فأما القراءةُ فلا أستجيزُها فيها إلا خفضًا؛ لإجماع الحجةِ من القرأة عليها" [٨٨] ، فالطبري لايستجيز القراءة إلّا بالخفض على معنى أنّ الخمر ذات لذّة ؛ فهي تابعة للخمر لا للأنهار -مع أنّ القراءتين الأخريين صحيحتان وجائزتان في اللغة - ويكون ذلك الاختيار لأغراض أولّها: لمجاورتها للخمر، والآخر: لقرب المعنى إذ توصف اللذة للخمر لا للأنهار ، وإذا ما نظرنا إلى المعنى وجدنا أنّ مافي الأنهار هو الخمر فلماذا لا تكون تابعة للأنهار ؟ ربّما لأن الطبري تأثر بمنهج النحاة حينما ذهبوا إلى أنّ العامل في النعت لفظيًّا ، ولا يُعدل إلى العامل المعنوي إلا عند اختفاء العامل اللفظي ؛ لأنّ اتّباع الصفة للموصوف دليل على تأثير اللفظ في اللفظ، والعامل في النعت هو العامل في المنعوت، وهو ماذهب إليه النحاة الأوائل كسيبويه وابن السراج والمبرد [٨٩] .

ويرى أحد الباحثين المحدثين أنّ القراءة بالرفع أوسع وأشمل في المعنى؛ لأنها جمعت بين صفات الوعاء وهو (النهر) وما حوى وهو(الخمر)، أمّا قراءة الخفض فأشارت إلى صفات الخمر فقط ، وإتباع الحركة بالحركة في قراءة الخفض جاء نتيجةً لتأثر الصوت بالصوت عند النطق به ، بمعنى استجابة العقل على اتخاذ الحركة نفسها واتباعها إلى مايسبقها أو مايليها [٩٠]، وهذا تعليل جيد لجواز القراءة بالرفع ، وله وجه صحيح في المعنى ، فالجنة هي دار النعيم واللذة، وكلّ مافيها من خيرات وأنهار لذيذة ومرغوبة، ولا تقتصر اللذة على الخمر فقط، مع عدم إنكار الوجه الأول(القراءة بالخفض)، وهو صفة الخمر في دار الآخرة، التي تختلف عن الخمر التي يعرفها الناس في دار الدنيا، في عدم تسببها لشاربها بالسكر أو الضرر.

الخاتمة:

يمكن أن نصل بعد هذه الدراسة إلى أنّ اختلاف الطبري مع القرّاء حول القراءات عائد إلى:

- **التركيزعلى العلاقة النحوية:** فقد يختلف الطبري مع القرّاء في فهم العلاقة النحوية بين الكلمات، ويؤكد على أهمية تحديد عائد الكلام لتحديد المعنى الصحيح.
- **تأثيرالقراءة على المعنى:** كان الطبري يرى أنّ اختلاف القراءة قد يؤدي إلى تغير في المعنى المقصود.
- **التوفيق بين المعنى والإعراب:** سعى الطبري إلى التوفيق بين المعنى والإعراب في تأويل الآيات، ويرفض القراءات التي لا تتفق مع المعنى المقصود، كما في مثال "وجنّاتٍ."
- **أهمية الإجماع:** لجأ الطبري إلى إجماع القرّاء في بعض الحالات لرفض قراءة معينة، حتى لو كانت صحيحة لغويًا، كما في مثال "تجارةً حاضرةً."
- **أسباب رفض بعض القراءات:** قد يرفض الطبري قراءة معينة لعدم شيوعها أو لعدم علمه بها.

فهو يشدد على أهمية الدقة في فهم العلاقة النحوية بين الكلمات في القرآن الكريم، حيث يؤمن بأن أي اختلاف في الإعراب أو العائد يؤدي إلى اختلاف في المعنى، ولهذا السبب، كان الطبري يسعى إلى التوفيق بين المعنى والإعراب، أي أن يكون المعنى المخرج من الآية متوافقًا مع قواعد اللغة العربية، ويرفض أي قراءة لا تتفق مع هذا المبدأ، حتى لو كانت صحيحة من الناحية اللغوية، كما يأخذ بعين الاعتبار إجماع القرّاء، فإذا اجمع القرّاء على قراءة معينة، فإنه يميل إلى قبولها حتى لو وجد فيها بعض الإشكالات النحويّة.

الحواشي:

[1] ينظر في ترجمته (على سبيل المثال لا الحصر): الفهرست: ٢/ ٢٩١، تاريخ مدينة السلام: ٢/ ٥٤٨، طبقات الفقهاء: ٩٣، الأنساب: ٢٠٤/٨، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٢١٥/١٣، معجم الأدباء: ٦/ ٢٤٤١، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٨٩/٣.

[٢] ينظر: الاقتراح في علم أصول النحو: ٥٦، و أثر كلام العرب في التوجيه النحوي للأداة (دراسة في كتب حروف المعاني العامة): ٢٥ – ٢٦.

[٣] ينظر: أثر كلام العرب في التوجيه النحوي للأداة (دراسة في كتب حروف المعاني العامة):٢٦.

[٤] ينظر: الشاهد وأصول النحو: ٢٩١- ٢٩٢، و حكم الجائز لعدم جواز غيره في النحو العربي(بحث): ٤.

[٥] ينظر: الشاهد وأصول النحو: ٢٩١- ٢٩٢، و حكم الجائز لعدم جواز غيره في النحو العربي(بحث): ٤.

[٦] ينظر: الكتاب: ١٢/١، اللمع في العربيّة: ١٥، الأشباه والنظائر في النّحو: ٥/٣، النحو العربي أحكامٌ ومعان: ١١/١.

(٧) شرح شذور الذهب: ٣٥، وينظر: النحو العربي أحكام ومعانٍ: ١/ ١١، الزمن النحوي في اللغة العربيّة: ١٧.

(٨) ينظر: اللمع في العربيّة: ١٥، شرح كتاب الحدود في النحو: ٩٢.

(٩) ينظر: كتاب القراءات (للسجستاني): ١٨٠، كتاب السبعة في القراءات: ٣٢٨، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: ٢/ ١١٧، تفسير التحرير والتنوير: ١١/ ٢١٥.

(١٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ١٢/ ٢٠٧-٢٠٨.

(١١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب(بتحقيق: محمّد محيي الدّين): ١/ ٢٥٧.

(١٢) تفسير التحرير والتنوير: ١١/ ٢١٥.

(١٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (للزجاج): ٣/ ٢٦، أسرار العربية: ١٦٢، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: ٢/ ١١٧.

(١٤) ينظر: كتاب القراءات (للسجستاني): ١٨٠، معاني القرآن وإعرابه (للزجاج): ٣/ ٢٦.

(١٥) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن: ٥/ ٣٨٢.

(١٦) ينظر: تفسير الفخر الرازي: ١٦/ ١٧٥، الجامع لأحكام القرآن: ١٠/ ٣٤٣.

(١٧) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ٢/ ٢٩٢.

(١٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ١١/ ٦٤٢.

(١٩) معاني القرآن (للأخفش): ١/ ٣٦٤.

(٢٠) تفسير السمرقندي (بحر العلوم): ٢/ ٧٠.

(٢١) ينظر: الإنصاف في مسائل دام فيها الخلاف: ٣/ ٥٧٦.

(٢٢) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن (للإيجي): ٢/ ٩٦-٩٧.

(٢٣) تفسير البحر المحيط: ٥/ ٩٦.

(٢٤) ينظر: حجة القراءات (لابن زنجلة): ٢٦٤، البيان في إعراب غريب القرآن: ١/ ٣٣٣، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: ٢/ ٢٤.

(٢٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ٩/ ٤٤٨ – ٤٤٩.

(٢٦) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ٩/ ٤٤٨.

(٢٧) ينظر: معاني القرآن: ١/ ٣٧٤.

(٢٨) مشكل إعراب القرآن: ١/ ٢٦٤.

(٢٩) ينظر: إعراب القرآن (للنحاس): ٢/ ٨٦.

(٣٠) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب(بتحقيق: محمّد محيي الدّين): ٢/ ١٨٥.

(٣١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب(بتحقيق: محمّد محيي الدّين): ٢/ ١٩٢.

(٣٢) ينظر: إعراب القرآن (للنحاس): ٢/ ٨٦.

(٣٣) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ١٦/ ٣٣٢، تفسير السمرقندي (بحر العلوم): ٢/ ٣٧٤، تفسير الكشاف: ٦٨٤، شواذ القراءات (للكرماني): ٣٧٩.

(٣٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ١٦/ ٣٣٢.

(٣٥) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ١٦/ ٣٣٢.

(٣٦) تفسير التحرير والتنوير: ١٧/ ١٢٢.

(٣٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٤/ ٢٥٥.

(٣٨) ينظر: إعراب القرآن (للنحاس): ١/ ٢٧٥، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ٢/ ١٠٦، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: ١/ ٤٢٣.

(٣٩) ينظر: شواذ القراءات (للكرماني): ٩٠.

(٤٠) ينظر: تفسير البحر المحيط: ١/ ٦٣٥، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ١٠٥.

(٤١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ٢/ ٧٤٣.

(٤٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ٢/ ٧٤٢.

[٤٣] ينظر : معاني القرآن (للفرّاء) : ١/ ٩٦ ، معاني القرآن وإعرابه (للزجاج) : ١/ ٢٣٦ ، إعراب القرآن (للنحاس) : ١/ ٢٧٥ ، تفسير الكشاف : ١٠٥ ، المستوى النحوي في توجيه القراءات القرآنية عند الزجاج في كتابه معاني القرآن وإعرابه (رسالة ماجستير) :٥٦.

[٤٤] ينظر : تفسير البحر المحيط : ١/ ٦٣٥.

[٤٥] ينظر : تفسير البحر المحيط : ١/ ٦٣٥.

[٤٦] ينظر : تفسير البحر المحيط : ١/ ٦٣٦.

[٤٧] ينظر : تفسير البحر المحيط : ١/ ٦٣٦.

[٤٨] دراسات في علوم القرآن الكريم (فهد بن عبد الرحمن الرومي) : ٣٥٤- ٣٥٥.

[٤٩] ينظر : دراسات في علوم القرآن الكريم (فهد بن عبد الرحمن الرومي) : ٣٥٨.

[٥٠] ينظر : كتاب السبعة في القراءات : ١٩٣ ، حجة القراءات (لابن زنجلة) : ١٥١ ، الحجة في القراءات السبع (لابن خالويه) : ١٠٣.

[٥١] جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ٥ / ١٠٦-١٠٧، جامع البيان عن تأويل آي القرآن(بتحقيق: أحمد عبد الرزاق البكري ومحمد عادل وآخران): ٢/١٦٢٩- ١٦٣٠.

[٥٢] ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ٥ / ١٠٧ -١٠٨ .

[٥٣] ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : ٢ / ٦٧٣.

[٥٤] ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٤/ ٤٥٧.

[٥٥] شرح المفصّل: ٤/ ٣٤٥ – ٣٤٦.

[٥٦] ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : ٢ / ٥٩.

[٥٧] ينظر : الحجة في القراءات السبع (لابن خالويه) : ١٠٣ ، الجامع لأحكام القرآن : ٤ / ٤٥٧.

[٥٨] ينظر : التبيان في إعراب القرآن (للعكبري ، تحقيق: سعد كريم الفقي) : ١ / ١٧٠.

[٥٩] ينظر : إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : ١ / ٤٦٠ .

[٦٠] ينظر : السبعة في القراءات : ٤٣٥ ، التيسير في القراءات السبع: ٤٣٩، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : ٢/٢٧٣.

[٦١] جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ١٦ / ٥٠٤-٥٠٥.

[٦٢] ينظر : حجة القراءات (لابن زنجلة) : ٤٧٥.

[٦٣] ينظر : معاني القراءات (للأزهري) : ٢/ ١٧٩ ، مغني اللبيب (بتحقيق : مازن المبارك) : ٢/٧٦٢.

[٦٤] ينظر : تفسير القرآن(للسمعاني): ٣/ ٤٣٢، حجة القراءات (لابن زنجلة) : ٤٧٥، دور اختلاف تقدير الموقع الإعرابي في تعدد وجوه القراءات(بحث): ١٠٠.

[٦٥] ينظر : إعراب القرآن (للنّحاس): ٣/ ٩٣.

[٦٦] إعراب القرآن (للنّحاس) : ٣/ ٩٣.

[٦٧] ينظر : غرائب التفسير وعجائب التأويل : ٢/٧٥٦ ، " سواء " دراسة في البنية والمعنى والإعراب (بحث) : ١٤٦.

[٦٨] جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ١٦/٥٠٤.

[٦٩] معاني القراءات (للأزهري) : ٢ / ١٧٩-١٨٠ ، " سواء " دراسة في البنية والمعنى والإعراب (بحث) : ١٤٧.

[٧٠] ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : ٩ / ١٣٢.

[٧١] ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٥/ ٣٨ .

[٧٢] ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٥/ ٣٨ .

[٧٣] جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ٥/ ٢٤٣-٢٤٤.

[٧٤] الكتاب: ١/ ٤٣٢.

[٧٥] ينظر : معاني القرآن (للأخفش) : ١ / ٢١٠ .

[٧٦] ينظر : معاني القرآن (للأخفش) : ١ /٢١١.

[٧٧] ينظر: المقتضب: ٤/ ٢٩٠.

[٧٨] معاني القرآن (للفرّاء) : ١ / ١٩٢.

[٧٩] ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ١/ ٣٨١.

(٨٠) ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ١/ ٣٨٢.

(٨١) ينظر : إعراب القرآن (للنحاس) : ١ / ٣٥٩ ، مشكل إعراب القرآن (مكي القيسي) : ١ / ١٥٠ ، التبيان في إعراب القرآن (للعكبري) : ١ / ١٧٨.

(٨٢) تفسير الفخر الرازي : ٧ / ٢٠٥.

(٨٣) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١ / ١٧٨.

(٨٤) ينظر : شواذ القراءات : ١٢٣.

(٨٥) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٣٨/٥ ، تفسير البحر المحيط: ٢ / ٤١١.

(٨٦) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٥ / ١٢١ ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : ١٣ / ٢٠٤.

(٨٧) ينظر : إعراب القرآن (للنحّاس) : ٤ / ١٨٤.

(٨٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (بتحقيق: عبد الله التركي): ٢١ / ٢٠١ .

(٨٩) ينظر : الكتاب : ١/ ٤٢١ ، الأصول في النحو : ٢/ ٢٣ ، المقتضب : ٤/ ٣١٥ ، قراءة في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في تنويع التفسير القرآني (بحث) : ٣٩٢.

(٩٠) ينظر : قراءة في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في تنويع التفسير القرآني (بحث) : ٣٩٢.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المُسمّى(منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات)، للعلّامة الشيخ أحمد بن محمّد البنّا (١٧٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور شعبان محمّد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- أثر كلام العرب في التوجيه النحوي للأداة (دراسة في كتب حروف المعاني العامة)، للدكتور بكر عبدالله خورشيد، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
- أسرار العربية ، لعبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنباري(٥٧٧هـ)، تحقيق: محمّد حسين شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- الأشباه والنظائر في النّحو، للإمام جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرّم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
- الأصول في النحو ، لأبي محمّد بن سهل بن السرّاج النحوي البغدادي(٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن اسماعيل النحّاس(٣٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب – مكتبة النهضة العربيّة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- الاقتراح في علم أصول النحو، لجلال الدّين السّيوطي(٩١١هـ)، تحقيق: الدكتور محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعيّة، مصر، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدّين أبي الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ(٦٢٤هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي- القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- الأنساب، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني(٥٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- الإنصاف في مسائل دام فيها الخلاف، للفقيه المحقّق آية الله جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق(عليه السّلام)، قم – إيران، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل(تفسير البيضاوي)، للإمام ناصر الدّين أبي الخير عبدالله بن عمر بن محمّد الشيرازي الشافعي البيضاوي(٦٩١هـ)، تحقيق: محمّد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.
- البيان في إعراب غريب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري(٥٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور طه عبد الحميد طه، ومراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- تاريخ مدينة السلام وأخبار مُحدّثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها وواردِيها، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، تحقيق: سعد كريم الفقي، دار اليقين للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي(٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: الدكتور زكريا عبد المجيد النوني، الدكتور أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- تفسير التحرير والتنوير، للشيخ محمّد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، ١٩٨٤م.
- تفسير السمرقندي (بحر العلوم)،لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي (٣٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوّض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- تفسير الفخر الرّازي (التفسير الكبير – مفاتيح الغيب)، للإمام محمّد الرازي فخر الدّين(٦٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- تفسير القرآن، للإمام العلّامة منصور بن محمّد بن عبد الجبار التميميّ المعروف بأبي المُظفّر السمعاني(٤٨٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(٥٣٨هـ)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- التيسير في القراءات السبع(أصل الشاطبية) للإمام أبي عمر بن سعيد الدّاني(٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور خلف بن حمود بن سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري(٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربيّة والإسلاميّة، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري(٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الرزاق البكري، محمّد عادل محمّد، محمد عبد اللطيف خلف، محمود مرسي عبد الحميد، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، الطبعة السابعة، ١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م.
- جامع البيان في تفسير القرآن، لحمّد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عبدالله الإيجي الشيرازي الشافعي(٩٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
- الجامع لأحكام القرآن والمُبيّن لما تضمّنه من السّنة وآي القرآن، لأبي عبدالله محمّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبيّ(٦٧١هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي، محمّد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

- حجة القراءات، للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمّد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- حكم غير الجائز لعدم جواز غيره في النحو العربي (بحث)، للدكتور مؤيّد عبد الجبار خضير، كليّة الآداب - جامعة عين شمس، المجلّد ٥١، عدد يوليو، سبتمبر، ٢٠٢٣م.
- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(٧٥٦هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخرّاط، دار القلم – دمشق، د.ط، د.ت.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدّين السيوطي(٩١١هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلاميّة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- دراسات في علوم القرآن الكريم، للدكتور فهد بن عبد الرحمن الرومي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض – المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
- دور اختلاف تقدير الموقع الإعرابي في تعدد وجوه القراءات(بحث)، للباحث بلال محمد حسن الدلالي، مجلة بنها للعلوم الإنسانيّة، العدد ٢، الجزء ٣، ٢٠٢٣م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للعلّامة أبي الفضل شهاب الدّين السيّد محمود الآلوسي البغدادي(١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
- زاد المسير في علم التفسير، للحافظ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي(٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- الزمن النحوي في اللغة العربيّة، للدكتور كمال رشيد، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د.ط، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.
- السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن العباس المعروف بابن مجاهد(٣٢٤هـ) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف – القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠١٠م.
- سواء، دراسة في البنية والمعنى والإعراب(بحث)، للدكتور: محمّد بن سليمان بن صالح الخزيم، مجلة العلوم العربيّة والإنسانيّة، جامعة القصيم، المملكة العربيّة السعودية، المجلّد(١٠)، العدد(١)، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٦م.
- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، للدكتورة خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
- شرح المفصل للزمخشريّ، تأليف: موفّق الدّين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(٦٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، ومعه كتاب: منتهى الأرب بتحقيق شذور الذهب، لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٩م.
- شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي النحويّ المكّيّ(٩٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور متولي رمضان أحمد الدميري، د.ط، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- شواذّ القراءات، لرضي الدين شمس القرّاء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني(من علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: الدكتور شمران العجلي، بيت الحكمة، بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.
- طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق الشيرازي الشافعي(٤٧٦هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، د.ط، د.ت.

- غرائب التفسير وعجائب التأويل، للشيخ تاج القرّاء محمود بن حمزة الكرماني، تحقيق: الدكتور شمران سركال يونس العجلي، دار القبلة للثقافة الإسلاميّة – جدّة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، د.ط ، د.ت.
- فتح البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيّب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري(١٣٠٧هـ)، تحقيق: عبدالله بن ابراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د.ط، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
- الفهرست، لأبي الفرج محمّد بن إسحاق النّديم(٣٨٠هـ)، تحقيق: الدكتور أيمن فؤاد سيّد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، د.ط، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- قراءة في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في تنويع التفسير القرآني(بحث)، للدكتور: محمّد توفيق عبد المحسن، مجلّة جامعة الأنبار للعلوم الإسلاميّة، المجلّد الأول، العدد الرابع، ٢٠٠٩م.
- الكتاب (كتاب سيبويه)، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- كتاب القراءات، لأبي حاتم السجستاني، جمع ودراسة وتحقيق: الدكتور سيرين حسين تاج الدين، دار ومكتبة البصائر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.
- اللمع في العربيّة، لأبي الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان- الأردن، ١٩٨٨م.
- المستوى النحوي في توجيه القراءات القرآنية عند الزجاج في كتابه معاني القرآن وإعرابه (رسالة ماجستير)، للطالب: فوزي فهيم فوزي حسن، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، ٢٠٠٨م.
- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمّد مكّي بن أبي طالب القيسي(٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضّامن، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.
- معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري محمد بن أحمد (٣٧٠هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عيد مصطفى درويش، الدكتور عوض بن حمد القوّزي، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
- معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة(الأخفش الأوسط) (٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
- معاني القرآن، لأبي زكرياء يحيى بن زياد الفرّاء (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م.
- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السّري الزّجّاج (٣١١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- معجم الأدباء(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي الروميّ، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدّين ابن هشام الأنصاري(٧٦١هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ومحمّد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدّين ابن هشام الأنصاري(٧٦١هـ)، تحقيق: محمّد مُحيي الدّين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- المقتضب، لأبي العباس محمّد بن يزيد المبرّد(٢٨٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة- لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، د.ط، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤.

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي(٥٩٧هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
- النّحو العربيّ- أحكامٌ ومعانٍ، للدكتور محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

Sources and References:

- The Holy Quran.

• A Gift to the Virtuous of Mankind with the Fourteen Readings, entitled (The Ultimate Wishes and Delights in the Sciences of Readings), by the scholar Sheikh Ahmed bin Muhammad al-Banna (1705 AH), edited by: Dr. Shaaban Muhammad Ismail, Alam al-Kutub, Beirut, first edition, 1407 AH - 1987 AD.

• The Impact of Arab Speech on the Grammatical Direction of the Tool (A Study in the Books of General Meaning Letters), by Dr. Bakr Abdullah Khorshid, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, first edition, 1435 AH - 2014 AD.

• Secrets of Arabic, by Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaidullah al-Anbari (577 AH), edited by: Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1418 AH - 1997 AD.

• Al-Ashbah wa Al-Naza'ir fi Al-Nahw, by Imam Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Dr. Abdul Aal Salem Mukarram, Al-Risala Foundation, Beirut, first edition, 1406 AH-1985 AD.

• Al-Usul fi Al-Nahw, by Abu Muhammad bin Sahl bin Al-Sarraj Al-Nahwi Al-Baghdadi (316 AH), edited by: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risala Foundation, Beirut, 1987 AD.

• I'rab Al-Quran, by Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas (338 AH), edited by: Dr. Zuhair Ghazi Zahid, Alam Al-Kutub - Library of the Arab Renaissance, Cairo, second edition, 1405 AH-1985 AD.

• Al-Iqtirah fi Ilm Usul Al-Nahw, by Jalal Al-Din Al-Suyuti (911 AH), edited by: Dr. Mahmoud Suleiman Yaqut, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah, Egypt, 1426 AH-2006 AD.

• Inbah al-Ruwat ala Anbah al-Nahhat, by Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf al-Qifti (624 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, Cultural Books Foundation - Beirut, first edition, 1406 AH - 1986 AD.

• Al-Ansab, by Imam Abu Saad Abdul Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sam'ani (562 AH), edited by: Muhammad Awwamah, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, second edition, 1400 AH - 1980 AD.

• Al-Insaf fi Masa'il fihi al-Dhahab, by the jurist and researcher Ayatollah Ja'far al-Subhani, Imam al-Sadiq Foundation (peace be upon him), Qom - Iran, first edition, 1424 AH.

• Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil (Al-Baydawi's Interpretation), by Imam Nasir al-Din Abu al-Khair Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Shafi'i al-Baydawi (691 AH), edited by: Muhammad Abdul Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Arab History Foundation, Beirut, first edition, no date.

• Al-Bayan fi I'rab Gharib al-Quran, by Abu al-Barakat bin al-Anbari (577 AH), edited by: Dr. Taha Abdul Hamid Taha, and reviewed by Mustafa al-Saqa, Egyptian General Book Authority, 1400 AH - 1980 AD.

• History of the City of Peace and News of Its Narrators and Mention of Its Scholars from Outside Its People and Visitors, by Imam al-Hafiz Abu Bakr Ahmad bin Ali al-Khatib al-Baghdadi (463 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, first edition, 1422 AH - 2001 AD.

• Al-Tabyan fi I'rab al-Quran, by Abu al-Baqa' Abdullah bin al-Hussein al-Akbari, edited by: Saad Karim al-Faqih, Dar al-Yaqeen for Publishing and Distribution, Egypt, first edition, 1422 AH - 2001 AD.

• Tafsir al-Bahr al-Muhit, by Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (745 AH), study and investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, co-edited by: Dr. Zakaria Abdul Majeed al-Nuni, Dr. Ahmed al-Najouli al-Jamal, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1413 AH - 1993 AD.

• Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir, by Sheikh Muhammad al-Tahir bin Ashur, Tunisian House for Publishing, Tunisia, n.d., 1984 AD.

• Tafsir al-Samarqandi (Bahr al-Ulum), by Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmad al-Samarqandi (375 AH), edited by: Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Sheikh Adel Ahmad Abdul Mawjoud, Dr. Zakaria Abdul Majeed al-Nuti, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, first edition, 1413 AH – 1993 AD.

• Tafsir al-Fakhr al-Razi (The Great Interpretation – Keys to the Unseen), by Imam Muhammad al-Razi Fakhr al-Din (604 AH), Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon, first edition, 1401 AH – 1981 AD.

• Tafsir al-Qur'an, by Imam al-Allama Mansour bin Muhammad bin Abdul Jabbar al-Tamimi, known as Abu al-Muzaffar al-Sam'ani (489 AH), edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Dar al-Watan for Publishing, Riyadh, first edition, 1418 AH – 1997 AD.

• Al-Kashaf Interpretation of the Truths of Revelation and the Sources of Sayings in the Faces of Interpretation, by Abu Al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi (538 AH), edited by: Khalil Mamoun Shiha, Dar Al-Ma'rifah, Beirut - Lebanon, third edition, 1430 AH - 2009 AD.

• Al-Taysir in the Seven Readings (the Origin of Al-Shatibiyyah) by Imam Abu Omar bin Saeed Al-Dani (444 AH), study and investigation: Dr. Khalaf bin Hamoud bin Salem Al-Shagdali, Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, Hail - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1436 AH - 2015 AD.

• Tafsir al-Tabari (Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an), by Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (310 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, in cooperation with the Center for Arab and Islamic Research and Studies, Dar Hijr, Cairo, first edition, 1422 AH – 2001 AD.

• Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an (Tafsir al-Tabari), by Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (310 AH), edited by: Ahmed Abdul Razzaq al-Bakri, Muhammad Adel Muhammad, Muhammad Abdul Latif Khalaf, Mahmoud Mursi Abdul Hamid, Dar al-Salam for Printing and Publishing, Cairo – Egypt, seventh edition, 1442 AH – 2021 AD.

• Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, by Hamid ibn Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Abdullah al-Iji al-Shirazi al-Shafi'i (905 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid Handawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, first edition, 1424 AH – 2004 AD.

• Al-Jami' li Ahkam al-Quran wa al-Mubin li-ma ta'dhamnahu min al-Sunnah wa ayat al-Quran, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr al-Qurtubi (671 AH), edited by Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Muhammad Radwan Arqsousi, Al-Risala Foundation, Beirut-Lebanon, first edition, 1427 AH – 2006 AD.

• Hujjat al-Qira'at, by the great Imam Abu Zar'ah Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Zanjala, edited by: Saeed al-Afghani, Al-Risala Foundation, Beirut-Lebanon, fifth edition, 1418 AH – 1997 AD.

• Al-Hujjat fi al-Qira'at al-Sab', by Imam Ibn Khalawayh, edited by: Dr. Abdul Aal Salem Makram, Dar al-Shorouk, Beirut, third edition, 1399 AH – 1979 AD.

• The ruling on the impermissible due to the impermissibility of anything else in Arabic grammar (research), by Dr. Mu'ayyad Abdul Jabbar Khadir, Faculty of Arts - Ain Shams University, Volume 51, Issue July, September, 2023.

• Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun, by Ahmad bin Yusuf, known as Al-Sameen Al-Halabi (756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam - Damascus, no date, no date.

• Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bi Al-Ma'thur, by Jalal Al-Din Al-Suyuti (911 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Hijr Center for Arab and Islamic Research and Studies, Egypt, first edition, 1424 AH - 2003 AD.

• Studies in the Sciences of the Holy Qur'an, by Dr. Fahd bin Abdul Rahman Al-Rumi, King Fahd National Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, fourteenth edition, 1426 AH - 2005 AD.

• The role of the difference in the estimation of the syntactic position in the multiplicity of readings (research), by researcher Bilal Muhammad Hassan Al-Dalali, Benha Journal of Humanities, Issue 2, Part 3, 2023 AD.

• The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani, by the scholar Abu Al-Fadl Shihab Al-Din Al-Sayyid Mahmoud Al-Alusi Al-Baghdadi (1270 AH), edited by: Ali Abdul-Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1415 AH - 1994 AD.

• Zad Al-Masir in the Science of Interpretation, by Al-Hafiz Al-Imam Abu Al-Faraj Abdul-Rahman bin Ali Ibn Al-Jawzi (597 AH), edited by: Abdul-Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kutub Al-Arabi, Beirut - Lebanon, first edition, 1422 AH - 2001 AD.

• Grammatical Time in the Arabic Language, by Dr. Kamal Rashid, Alam Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, n.d., 1428 AH - 2008 AD.

• The Seven in Readings, by Ahmad bin Musa bin Al-Abbas known as Ibn Mujahid (324 AH), edited by Dr. Shawqi Dayf, Dar Al-Maaref - Cairo, fourth edition, 2010 AD.

• Sawa, a study in structure, meaning and syntax (research), by Dr. Muhammad bin Suleiman bin Saleh Al-Khuzaim, Journal of Arabic and Human Sciences, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia, Volume (10), Issue (1), 1438 AH - 2016 AD.

• The Witness and the Principles of Grammar in the Book of Sibawayh, by Dr. Khadija Al-Hadith, Kuwait University Publications, 1394 AH - 1974 AD.

• Explanation of Al-Mufassal by Al-Zamakhshari, authored by: Muwaffaq Al-Din Abi Al-Baqa Yaish bin Ali bin Yaish Al-Mawsili (643 AH), edited by: Dr. Emil Badi Yaqub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1422 AH - 2001 AD.

• Explanation of Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab, by Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), and with it the book: Muntaha al-Arab bi-Tahqiq Shudhur al-Dhahab, by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala'i', Cairo, n.d., 2009.

• Explanation of the Book of Al-Hudud fi al-Nahw, by Imam Abdullah bin Ahmad al-Fakihi al-Nahwi al-Makki (972 AH), edited by: Dr. Mutawali Ramadan Ahmad al-Damiri, n.d., 1408 AH - 1988 AD.

• Shawadh al-Qira'at, by Radhi al-Din Shams al-Qurra Abu Abdullah Muhammad bin Abi Nasr al-Kirmani (from the scholars of the sixth century AH), edited by: Dr. Shamran al-Ajli, Bayt al-Hikma, Baghdad, first edition, 2012 AD.

• Tabaqat al-Fuqaha, by Abu Ishaq al-Shirazi al-Shafi'i (476 AH), edited by: Dr. Ihsan Abbas, Dar al-Ra'id al-Arabi, Beirut - Lebanon, n.d., n.d.

• The Oddities of Interpretation and the Wonders of Interpretation, by Sheikh Taj al-Qurra Mahmoud bin Hamza al-Kirmani, edited by: Dr. Shamran Sarkal Younis al-Ajli, Dar al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah, Foundation for Qur'anic Sciences - Beirut, n.d., n.d.

• Fath al-Bayan fi Maqasid al-Quran, by Abu al-Tayyib Siddiq bin Hasan bin Ali al-Husayn al-Qanuji al-Bukhari (1307 AH), edited by: Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon - Beirut, no date, 1412 AH - 1992 AD.

• Al-Fihrist, by Abu al-Faraj Muhammad bin Ishaq al-Nadim (380 AH), edited by: Dr. Ayman Fouad Sayyid, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage, London, no date, 1430 AH, 2009 AD.

• A reading of the grammatical orientation of the Quranic readings in the diversification of Quranic interpretation (research), by Dr. Muhammad Tawfiq Abdul Mohsen, Anbar University Journal for Islamic Sciences, Volume One, Issue Four, 2009 AD.

• The Book (The Book of Sibawayh), by Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (180 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD.

• The Book of Readings, by Abu Hatim Al-Sijistani, collected, studied and edited by: Dr. Sireen Hussein Taj Al-Din, Dar and Library of Al-Basaer, Beirut - Lebanon, first edition, 2013 AD.

• Al-Lamaa fi Al-Arabiyyah, by Abu Al-Fath Othman bin Jinni, edited by: Samih Abu Mughli, Majdalawi Publishing House, Amman - Jordan, 1988 AD.

• The Grammatical Level in Directing the Quranic Readings by Al-Zajjaj in his Book, The Meanings of the Quran and Its Syntax (Master's Thesis), by the student: Fawzi Fahim Fawzi Hassan, Deanship of Graduate Studies, Mu'tah University, 2008 AD.

• The Problem of I'rab Al-Quran, by Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaysi (437 AH), edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Dhamin, Al-Risala Foundation, Beirut-Lebanon, second edition, 1405 AH-1984 AD.

• The Meanings of Readings, by Abu Mansour Al-Azhari Muhammad bin Ahmad (370 AH), edited and studied by: Dr. Eid Mustafa Darwish, Dr. Awad bin Hamad Al-Qawzi, Dar Al-Maaref, Egypt, first edition, 1412 AH-1991 AD.

• The Meanings of the Quran, by Abu Al-Hasan Saeed bin Mas'adah (Al-Akhfash Al-Awsat) (215 AH), edited by: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library - Cairo, first edition, 1411 AH-1990 AD.

• The Meanings of the Qur'an, by Abu Zakariya Yahya bin Ziyad al-Farra' (207 AH), edited by: Ahmad Yusuf Najati, Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Kutub al-Masriya Press, Cairo, first edition, 1374 AH – 1955 AD.

• The Meanings of the Qur'an and its Grammar, by Abu Ishaq Ibrahim bin al-Sirri al-Zajjaj (311 AH), edited by: Dr. Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam al-Kutub, Beirut-Lebanon, first edition, 1408 AH – 1988 AD.

• Dictionary of Writers (Guidance of the Intelligent to Knowing the Writer), by Yaqut al-Hamawi al-Rumi, edited by: Dr. Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut-Lebanon, first edition, 1993 AD.

• Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, by Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (761 AH), edited by: Dr. Mazen al-Mubarak, and Muhammad Ali Hamad Allah, Dar al-Fikr, Damascus, first edition, 1384 AH – 1964 AD.

• Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, by Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (761 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, Dar al-Tala'i', Cairo, 2009.

• al-Muqtabas, by Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (285 AH), edited by: Muhammad 'Abd al-Khaliq 'Adhima, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, no date, 1415 AH - 1994.

• al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, by Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman ibn 'Ali ibn al-Jawzi (597 AH), study and edited by: Muhammad 'Abd al-Qadir 'Ata, Mustafa 'Abd al-Qadir 'Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, second edition, 1415 AH - 1995.

• Arabic Grammar - Rulings and Meanings, by Dr. Muhammad Fadhel al-Samarra'i, Dar Ibn Kathir, Beirut - Lebanon, first edition, 1435 AH - 2014.